ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

المجلة التاريخية الجزائرية

ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664

المجلة التاريخية الجزائرية

المجلد:05، العدد:01 (2021)، ص765-783

المظاهرات الشعبية بمدينة تبسة وضواحيها خلال شهر نوفمبر 1961

Popular demonstrations in the city of Tebessa and its environs during the month of November 1961

رحيمة بوخـــاتم
جامعة الحاج لخضر باتنة 01 (الجزائر)
rahima.boukhatem@univ-batna.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/05/16
تاريخ القبول:
2021/05/23

الكلمات المفتاحية:
- ✓ المظاهرات
- ✓ الاعتقالات
- ✓ الشرطة الفرنسية
- ✓ العلم الوطني
- ✓ الأرشيف الفرنسي
- ✓ تبسة

الملخص:

كثيرة هي النشاطات الثورية التي لم تبرزها وسائل الإعلام أثناء الثورة التحريرية، ذلك أن وسائل إعلام الثورة لم تتمكن من تغطية كل الأحداث العسكرية والسياسية والدبلوماسية وغيرها، كونها كانت تعتمد بالأساس على جريدة المجاهد وبعض الإذاعات العربية التي يمكن النشر فيها لساعات قلائل، ولذلك لا نجد أي ذكر لمظاهرات المدن الداخلية. أما الوسائل الاستعمارية، فقد كانت تهتم بما يخدم وجود فرنسا وآليتها الاستعمارية. غير أن البحث والتنقيب في علب الأرشيف يمكن صاحبه من كشف مسار أحداث لم تكن معلومة لدى الباحثين، وفي هذا الإطار جاءت دراستنا حول مظاهرات مدينة تبسة وضواحيها خلال شهر نوفمبر 1961، وهذا عمل لم يكن معروفا لدى الباحثين، وقد برزت فيه عزيمة المرأة والطفل وبالأساس في قيادة المظاهرات متحديين القوات الاستعمارية لأيام طوال، ومنهم من استشهد ومن سجن وجرح وواصلوا الإضراب وقيادة الجماهير الشعبية إلى الانتصار وفرض وجودهم ورفع العلم الوطني شامخا.

Article info

Received:
16/05/2021
Accepted:
23/05/2021

Key words:
- ✓ Demonstration
- ✓ Tebessa
- ✓ French police
- ✓ National flag
- ✓ French archive
- ✓ The arrests

Abstract:

There are many revolutionary activities that were not highlighted by the media during the liberation revolution, because the media of the revolution were not able to cover all the military, political, diplomatic and other events because they were mainly dependent on Al-Mujahid newspaper and some Arab radio stations that could be published in it for a few hours and therefore we do not find any mention of city demonstrations The interior. As for the colonial means, they were interested in what served the existence of France and its colonial mechanism. However, searching and excavating archive boxes enables its owner to reveal the course of events that were not known to researchers, and in this context our study came about the demonstrations in Tebessa and its environs during the month of November 1961, and this is a work that was not known to researchers, and in it the determination of women and children emerged, mainly in leading the demonstrations. They defied the colonial forces for long days, including those who were martyred, those imprisoned and wounded, and they continued to strike and lead the popular masses to victory and impose their presence and raise the national flag lofty.

رحيمة بوخـــاتم

مقدمة

اشتهرت مظاهرات 11 ديسمبر 1960، بأنها محطة شعبية ظهرت فيها النشاطات السياسية للمؤسسات الشعبية المدنية، من نقابات مالية وتجارية وطلابية ونسوية وبرز نشاطها داخل الجزائر لمواجهة السياسة الاستعمارية، وانتشر ذكرها في الصحافة الوطنية والدولية، وكانت سند قويا للمفاوض الجزائري للدفاع عن مبادئ الثورة. وإذا كان الشعب الجزائري في الداخل قد عبر عن إرادته، فإن المهاجرين الجزائريين في فرنسا كانت لهم كلمتهم عبروا عنها في مظاهرات 17 أكتوبر 1961، وكانوا السند الثاني للمفاوض الجزائري والداعم له في المحافل الأوروبية والدولية. وعرفت مظاهرات 27 فيفري 1962 بمدينة ورقلة، بأنها دافعت عن الوحدة الترابية ووقفت ضد السياسة الاستعمارية الرامية إلى فصل الصحراء الجزائرية عن شمالها. هذا ما هو معروف من مظاهرات شعبية هادفة لتحقيق أهداف معينة، **فهل تعرف أن مدينة تبسة وضواحيها كانت مسرحا لمظاهرات شعبية عامة دامت خلال شهر نوفمبر كله سنة 1961؟ وهل تعرف أن المرأة كانت في المقدمة تقود فلذات أكبادها حاملة العلم الوطني وأبناءها يهتفون ورائها باستقلال الجزائر؟ وهل تعرف أن المعلمات علمن التلاميذ والتلميذات أن يرددوا عبارة استقلال الجزائر عند الخروج والدخول إلى المدرسة، وصبرن على المعاناة وهن يقدن التلاميذ بلباس ألوانه بيضاء وخضراء؟ وهل أحصينا عد المتظاهرين من رجال ونساء وأطفال، وعدد الشهداء الذين التحقوا بأول شهيدة السيدة قرمية قصري في أول نوفمبر 1961؟ وهل أحصينا عدد الجرحى والمعطوبين، الذين واجهوا المزنجرات الاستعمارية بصدور عارية والحجارة والعصي، وتمكنوا من عساكرها ودافعوا باستماتة على العلم الوطني؟ وهل أرخنا للمعلمات اللواتي قدن المظاهرات وتعرضن للقمع والسجن والنفي، وهل ذكرنا في مؤلفاتنا الدور الفدائي الذي قامت به الممرضات الجزائريات، ومرافقتهن لشهداء وجرحى المظاهرات؟ وهل عرفنا أسماء الشهداء والمعتقلين ومعاناتهم في غياهم السجون؟**

نعمل في هذه الدراسة على الإجابة عن هذه التساؤلات، معتمدين على ما توفر من وثائق أرشيفية محفوظة في أرشيف ما وراء البحار بآكس أن بروفانس – فرنسا – العلبة FR ANOM 9336/33، وسيلاحظ القارئ الكريم أن كل الوثائق هي تقارير للشرطة والجندرمة والمسؤولين العسكريين والمدنيين الفرنسيين، الذين واجهوا تلك المظاهرات الشعبية بمدينة تبسة وضواحيها. وحددنا عناصر الدراسة فيما يلي:

أولا: الإعلان عن المظاهرات.

ثانيا: سير المظاهرات في مدينة تبسة يومي 1 و3 نوفمبر 1961.

ثالثا: مظاهرات سكان تبسة بمشاركة مدن الكويف وقوراي ومرسط يومي 16 و17 نوفمبر 1961.

رابعا: مظاهرات مدينة الشريعة أيام 20-21-22 نوفمبر 1961.

خامسا: مظاهرات مدينة بئر العاتر يومي 28-29 نوفمبر 1961.

سادسا: رد فعل قادة القوات الفرنسية.

المظاهرات الشعبية بمدينة تبسة وضواحيها خلال شهر نوفمبر 1961

1. الإعلان عن المظاهرات

أصدرت قيادة الثورة بيانا مؤرخا في 20 أكتوبر 1961، دعت فيه الشعب الجزائري إلى الإضراب العام والخروج في مظاهرات شعبية سلمية، إحياء لذكرى اعتقال قادة الثورة يوم 22 اكتوبر 1956، وإحياء لذكرى أول نوفمبر 1954، وحدد تاريخ الإضراب والمظاهرات يوم أول نوفمبر 1961. وحدد البيان الشعارات ومحتوى اللافتات التي يجب رفعها إضافة إلى العلم الوطني:

. استقلال الجزائر الكامل بما في ذلك الصحراء.

. إطلاق سراح بن بلة والوزراء الجزائريين السجناء.

. الفتح الفوري للمفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، الممثل الشرعي الوحيد[1]

وقد علمت السلطات الفرنسية بمدنية تبسة بالإعلان عن المظاهرات، فور صدوره في 20 أكتوبر 1961، وكثفت التفتيش في الأحياء الشعبية وتمكنت فرق الدرك من العثور على نسخة من البيان في حي الزاوية الشعبي يوم 31 أكتوبر 1961 [2]. وأعلنت القوات الاستعمارية العسكرية الاستنفار العام لجميع قواتها العسكرية والجندرمة والشرطة والاستخبارات والقوات العسكرية المرابطة على طول السد الشائك المكهرب، وأبلغت القيادات العسكرية في القرى والفرق الإدارية المتخصصة، ووجهت تقارير إلى السلطات العسكرية في قسنطينة وعنابة وخنشلة وباتنة وبسكرة[3] ، وفي مساء 31أكتوبر 1961، اجتمع مناضلو جبهة التحرير الوطني بمدينة تبسة، ودعوا إلى الإضراب والخروج في مظاهرات شعبية ويتقدمهم المناضلون:

– رسول صلاح الدين، الساكن بشارع لابازيليك (La Basilique).

– بوازدية بوزيد المعروف باسم سي بوزيد الساكن بحي لارومانت (La Remonte).

– ساكر حاج محمود الساكن بشارع باستور (Pasteur).

وتمت الاتصالات بالمناضلين والمناضلات، لتنظيم وهيكلة المظاهرات والإعلان عن الاضراب العام لدى التجار وعمال القطاعات المختلفة. وقام مؤطرو الإضراب بتنظيم أنفسهم، ومشاركة الرجال تأطير تلاميذ المدارس وقيادتهم في المظاهرات، حاملين الأعلام الوطنية وفي مقدمتهم المعلمات متحدين القوات العسكرية الفرنسية[4] .

2. سير المظاهرات في مدينة تبسة يومي 1 و2 نوفمبر 1961

تزامنت المظاهرات في يومها الأول في مدينة تبسة، أول نوفمبر 1961 مع إضراب التجار وغلق محلاتهم وامتناع عمال السكك الحديدية عن العمل منذ السادسة صباحا، مما أدى إلى تعطيل حركة النقل وتوقيف انتقال عمال منجم الفوسفات بمدينة الكويف إلى عملهم، واصطدم المضربون مع قوات الشرطة وساندهم الشعب وعمت الأحداث، ولم يكن أمام الشرطة سوى استعمال السلاح والقنابل المسيلة للدموع، واعتقال بعض العمال بتهمة إحداث الشغب ونذكر منهم السادة:

ـ طوالبية سبتي

ـ بكوش محمد الصالح

كما وجهت نفس التهم إلى السادة:

ـ سعدي أحمد ـ مناعي محمد ـ بكوش عمار

وجميعهم أضربوا عن العمل، وتسببوا في تعطيل القطار وعدم التحاق العمال بأماكن عملهم في منجم الفوسفات بالكويف [5]، ومنذ الساعة التاسعة صباحا، خرجت قوافل المتظاهرين من مختلف أحياء المدينة، رجالا ونساء ويحوم حولهم الأطفال متجهين نحو مركز المدينة، حاملين الأعلام الوطنية ولافتات كتب عليها (يحيا بن بلة) و (الجزائر الوطنية) و (يحيا بن خدة) ويرددون عبارات تحيا الجزائر.

وواجهتهم القوات العسكرية وحاولت تفريقهم ومنعهم من حمل العلم الوطني، بدون جدوى واشتد الصراع واستعملت القوات العسكرية القوة وأطلقت الرصاص على المتظاهرين، واستشهد رجلان وجرح 12 متظاهرا.[6] ولعبت المرأة الجزائرية دورا فعالا جنبا إلى جنب مع الرجال والأطفال، وظهرت المناضلات المثقفات في مقدمة جحافل المتظاهرين، وأبرزهن المعلمات اللواتي أطرن تلاميذ المدارس إناثا وذكورا، رافعين العلم الوطني ينادون باستقلال الجزائر. وسجلت مصالح الشرطة أسماء المعلمات اللواتي تظاهرن مع تلاميذهم في أحياء المدينة، منها حي (stsaêns) و حي (stgermain)، ومنهن نذكر المعلمات:

ـ السيدة شامخ المولودة حازورلي، معلمة بمدرسة الذكور 2.

ـ الآنسة حناشي زوبيدة، معلمة بنفس المدرسة

ـ الآنسة ليلول شريفة، معلمة بمدرسة حي البازيليك (Basilique)

ـ الآنسة خالدي محبوبة بنت ابراهيم بن عبد الحفيظ وأمها ابنة عبد الرحمان بن احمد (اسمها غير مذكور) وهي معلمة بمدرسة البنات مرتدية الألوان الوطنية الأبيض والأخضر[7]. وكانت هناك نساء أخريات لم تذكر التقارير أسمائهن، ولكنها وصفت لباسهن وهن يحملن العلم الوطني ولافتات مكتوب عليها (يحيا بن خدة) و(الجزائر وطنية). ومن المناضلات الموظفات في المستشفى المدني بتبسة، نذكر السيدة س.ن،ب SNP سكينة، التي كانت هي الأخرى في مقدمة المتظاهرات لإسعاف الجرحى والاهتمام بالجرحى والمجاهدين.[8] وخلال اليوم الأول، أحصت القوات العسكرية عدد المتظاهرين وقدرته بنحو ألف متظاهر، تعرضوا للقمع والاعتقال ومن المعتقلين نذكر السادة:

. تطار الصديق بن حفناوي– مقاول بناء–

. يحياوي السبتي بن مسعود، مراقب بمصلحة المياه والغابات (DRS).

. بوذراع فوزي، تاجر مواد غذائية بساحة (Antolefrance) .

. شامخ ميلود بن سعد (زوج السيدة حازورلي). ابن مالك وكالة البنزين (esso) حي البازيليك.

. خمان مختار بن موسى، موظف بالبريد والمواصلات.

. غريب التيجاني بن السبتي، ابن رئيس الجمعية الثقافية الإسلامية.

. بن قانة سعيد بن خليفة، موظف بالبريد والمواصلات.

. جويني مجيد بن محمد علي، ابن قايد مدينة الشريعة.

. شبيرة حسان بن علي، طالب وأخر جلالي المدرس ورئيس النقابة الوطنية للمدرسين.

المعتقلين بحي (La Remonte) يوم أول نوفمبر 1961

SNP سكينة، موظفة بالمستشفى المدني بتبسة.

. قصري أحمد بن علي، عامل يومي، ابن السيدة قصري قرمية التي استشهدت خلال المظاهرات في اليوم الأول[9].

وتزايد عدد المتظاهرين في اليوم الثاني 2 نوفمبر، واشتد الصراع مع قوات الشرطة والجندرمة، واستعملوا الرصاص ضد المتظاهرين العزل، ورد المتظاهرون بالحجارة دفاعا عن النساء والأطفال. ونظرا لتفاقم الوضع وخطورته، تدخل النواب المسلمون وهم: جويني محمد لخضر – النائب بالمجلس ورئيس البلدية، وشيروز ريموند (Rimond Chirouze) وأحمد شاوش وهما المستشارين العامين، والتقوا مع المتظاهرين وعددهم حوالي 300 بوسط المدينة، وحاولوا تهدئة الوضع ووعدهم بإطلاق سراح المعتقلين. غير أن المتظاهرين لم يولوهم أهمية، واتجهوا إلى مركز التجمع أمام منزل الشهيدة قصري قرمية، وهناك وقعت مشادات مع العساكر الذين أطلقوا عليهم الرصاص، وسقط شهيد آخر وجرح اثنان، واتجه المتظاهرون إلى المقبرة لدفن الشهداء، رافعين العلم الوطني في صمت احترام لأرواح الشهداء.[10] واستمرت المظاهرات في شوارع المدينة أكثر حماسا وتصميما، واستمرت النساء في المقدمة وحولهم أطفالهم، وتقدمتهم المعلمات المذكورات آنفا يؤطرن تلاميذهن، وتقدمتهن الآنسة خالدي محبوبة على رأس كوكبة من التلاميذ والتلميذات، وهي ترتدي الألوان الوطنية وجابت أحياء الفوبور (faubourg) وسان جيرمان (St Germain)، ثم اتجهت إلى باب قسنطينة على مدخل المدينة الشمالي[11]. وكان اليوم الثاني من نوفمبر يوما أسودا، إذ سقط فيه الكثير من الشهداء، سجلت الشرطة اثنان منهم فقط واعتقلت 80 متظاهرا وكثر عدد الجرحى ووصل عدد المتظاهرين إلى 1000 حسب احصاءات الشرطة. ونظرا لاستمرار المظاهرات، أعلنت السلطات الفرنسية حالة الطوارئ يوم 2 نوفمبر، ابتداء من الساعة 11:30 دقيقة.[12]وقام بعض المناضلين بأخذ صورة للمتظاهرين لنشرها في الصحافة، ومنهم من أخذها إلى تونس لتنشر في جريدة المجاهد، وترويجها على المستوى الوطني الإقليمي والدولي [13].

وأدى القمع المتزايد للمتظاهرين وسقوط الشهداء والجرحى، إلى انتشار المظاهرات وتوسعت إلى محيط المدينة، ففي مدينة الشريعة خرج المتظاهرون في أول وثاني نوفمبر، حاملين الأعلام الوطنية وواجهوا القوات العسكرية وفرق لاصاص، وعمت المظاهرات قرى ثليجان وبجن وتروبية، التي استشهد بها أحد المتظاهرين وجرح ستة، وواجهوا العساكر بالحجارة والعصي وجرحوا بعضهم. وعرفت بلدية الكويف ومرسط مظاهرات في نفس اليومين، وأغلق التجار محلاتهم وواجهوا العساكر بصدور عارية، وأطلقوا عليهم الرصاص وجرحوا بعضهم وجرح بعض العساكر بالحجارة والعصي، خاصة لما حاولوا منعهم من رفع الأعلام الوطنية. وانتقلت

عدوى الإضراب إلى تجار وعمال مدينة بئر العاتر، التي أضرب فيها عمال شركة التنقيب على البترول (REPAL) عن العمل يوم 31 أكتوبر، واستمروا في إضرابهم بنسبة كبيرة وصلت إلى 80%، مما أدى بالقوات العسكرية إلى اعتقال بعض المضربين وهم:

. محفوظي صالح.

. بوعشمة عباس.

. جويني محمد لمين.

وأحصت القوات العسكرية الخسائر المادية، التي تمثلت في عطب زجاج سيارة الشركة نوع بيجو 403، وقدرت القوات العسكرية المتظاهرين في هذه البلدات بحوالي 1000 شخص. [14] وفي اليوم 3 نوفمبر 1961، اجتمع أصحاب المقاهي بمدينة تبسة باكرا بمقهى السيد غريب التيجاني بن السبتي بشارع المسجد، وخاطبهم السيد غريب معلنا عن مواصلة الإضراب، وسانده السيد حناشي محمد، المدرس بالمعهد الوطني للتعليم التقني، ليؤكد على التجار عدم احترام التعليمات الإدارية الفرنسية، مع العلم أن السيد حناشي كان يتمتع باحترام كبير لدى وجهاء المدينة، وسكانها وله تأثير مباشر وفاعل على النواب المسلمين، وأكد على السيد غريب مواصلة عدم احترام التعليمات الإدارية مثلما فعل من قبل، وتعرض على إثرها إلى عقوبة إدارية بتاريخ 05 جويلية 1961[15]، وكان الاتفاق على مواصلة المظاهرات في مدينة تبسة، خاصة أن القوات الاستعمارية حاصرت مدن المناجم في الكويف وبوخضرة وونزة ومرسط، وصار من الضروري تكثيف المظاهرات في مدينة تبسة بمشاركة سكان المدن المحاصرة، ذلك أنهم رغم محاصرة تلك المدن إلا أن أهلها أبوا إلا أن يشاركوا في المظاهرات في مدينة تبسة، بحكم عدد القوات الاستعمارية المتواجدة في مدن المناجم ومحاصرتها والتضييق على أهلها. وكانت الأولوية في هذا اليوم لدفن الشهداء وزيارة الجرحى في المستشفى، وهكذا خرج المتظاهرون إلى المقبرة لدفن الشهداء بوم الجمعة 3 نوفمبر في الساعة 7:30 دقيقة[16].

3. مظاهرات سكان تبسة بمشاركة سكان الكويف، قوراي، ونزة ومرسط يومي 16 و17 نوفمبر 1961

عزم أعيان مدينة تبسة إلى إحياء المظاهرات يومي 16 و17 نوفمبر بمساندة المناضلين وكان في مقدمتهم السادة:

.بوذراع محمد، موظف بشركة النقل الحديدية (SNCFA).

.غريب علي بن عباس، موظف ببلدية تبسة.

.غريب محمد (الحاج) موظف بمؤسسة الطرقات.

.قرايدية يوسف تاجر.

قاموا بتأطير المتظاهرين خاصة القادمين من المشاتي والقرى المجاورة [17]، وخرجت مظاهرات شعبة يوم 16 نوفمبر ظهرا، تصدرها بين 200 و300 طفل لا تتجاوز أعمارهم 15 سنة وجابوا أحياء المدينة، يؤطرهم بعض الرجال والنساء حاملين العلم الوطني ويرددون عبارات (استقلال الجزائر) و (إطراق سراح بن بلة)،

وواجهتهم القوات العسكرية وفرقتهم بالقوة. ثم عادوا وتجمعوا بأعداد كبيرة رجالا ونساء وأطفال، قدرتهم الشرطة حوالي الساعة السادسة والنصف مساء بين 1000 و2000 متظاهر حاملين العلم الوطني، وواجهتم القوات العسكرية بالقوة وفرقتهم حوالي الساعة الثامنة ليلا، ولكنها لاحظت أن الأحياء الشعبية استمرت متحركة تنذر بالخطر [18]، وفي نفس اليوم، خرج أطفال مدارس مدينة الشريعة في مظاهرات مساندة لإخوانهم أطفال تبسة، وقدرت القوات العسكرية عددهم بحوالي 100 تلميذ، تجمعوا وسط المدينة منادين باستقلال الجزائر ودامت وقفتهم بمركز المدينة حوالي ساعة، رافعين العلم الوطني قبل أن تفرقهم القوات العسكرية[19] ، ولم يهدأ بال سكان مدينة تبسة حتى خرجوا في اليوم الثاني 17 نوفمبر صباحا في مظاهرات مماثلة لليوم السابق، وتجمعوا من مختلف الأحياء الشعبية رجالا ونساء وأطفالا حاملين العلم الوطني وكرروا نفس العبارات السابقة، وكانوا أكثر عزيمة من اليوم السابق واستمروا في المسيرات إلى نهاية النهار، وذلك رغم تصدي القوات العسكرية لهم ومحاولة تفريقهم[20] ، واستمر التصادم بين الفريقين حيث أسفر عن جرحى بين صفوف المتظاهرين بالرصاص وبين أفراد الجندرمة بالحجارة، وتم اعتقال بعض الشباب من بينهم شاب عمره 23 سنة حسب ما ذكرته تقارير الجندرمة[21] .

4. مظاهرات مدينة الشريعة أيام: 20-21-22 نوفمبر 1961

لم تتوقف المظاهرات في تبسة منذ أول نوفمبر 1961، واستمرت أيام 2 و3 من نفس الشهر واستؤنفت يومي 16 و17 كما أشرنا إلى ذلك، ولم تتوقف حتى نهاية الشهر وهي ظاهرة لم تعرفها المدن الجزائرية الأخرى، بحكم الارتباط العائلي والتماسك الشعبي والشعور الوطني بين جميع سكان المناطق. وقد كانت مدينة الشريعة مسرحا لمظاهرات شعبية أيام 20-21 و22 نوفمبر شارك فيها جميع السكان، وبرزت فيها كوكبة من تلاميذ المدارس يوم 19 نوفمبر وسرعان ما تفرقت. ففي يوم 20 نوفمبر تظاهر أكثر من 500 شخص ظهرا، أغلبهم نساء وأطفال محاطين ببعض الرجال لحمايتهم بالحصى والهراوات، وجالوا شوارع المدينة حاملين الأعلام الوطنية وبعض اللافتات وينادون بإطلاق سراح بن بلة. واصطدم المتظاهرون بالقوات العسكرية التي قابلتهم بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع، واعتقلت ستة رجال باعتبارهم من المحرضين يقودون المتظاهرين وحولوهم يوم 21 نوفمبر إلى مركز التحويلات بمدينة تبسة ومحاكمتهم في المحكمة العسكرية بعنابة.[22] وكان من بين المعتقلين السادة:

.ربوح عمار بن صالح، حارس بلدي سابق ببلدية الشريعة.

.ربوح شرف الدين بن صالح (ابن الحارس البلدي المذكور).

. دهمان الشريف، حارس بلدي بالمزرعة.

. لعبيدي عثمان بن عبد الله.

. درباسي الصديق، موظف ببلدية بجن.

. درباسي محمد الطاهر، موظف ببلدية السطح [23] .

واستؤنفت المظاهرات في اليوم الثاني 21 نوفمبر صباحا، وتكاثر عدد الرجال عكس اليوم الذي تفوق فيه عدد النساء والأطفال، وقدم حوالي 500 شخص من ضواحي المدينة يؤطرهم فرسان على خيولهم حاملين العصي والهراوات ويتقدمهم العلم الوطني، وقابلتهم القوات العسكرية بالمزنجرات (half Tracks) واشتبك المتظاهرون معهم وأطلق عليهم الرصاص لمنعهم من دخول المدينة واستشهد بعضهم وجرح آخرون، كما جرح بعض العساكر، وأحصت التقارير العسكرية شهيدا واحدا وجرح خمسة بعضهم في حالة خطيرة ، وأحصت جرح 10 عساكر بالحجارة والعصي من بينهم ضابط[24] ، وفي اليوم الثالث 22 نوفمبر تجمع سكان المدينة لدفن شهدائهم، وتكاثر عدد الحاضرين وتجاوز 1000، وحاول رئيس دائرة تبسة تهدئة الوضع واستقبل وفدا من الأعيان بمقر البلدية، ولكن الوضع بقي مكهربا متقدا كالنار في الهشيم، على الرغم من التظاهر بالهدوء[25] .

5. مظاهرات مدينة بئر العاتر

تأثر سكان بئر العاتر بالوضع في مدينة تبسة والمدن المجاورة لها التي عمتها المظاهرات، وكانت بئر العاتر قد عرفت إضراب العمال عن العمل يوم 31 أكتوبر 1961، إذ دخل عمال شركة الأشغال العمومية المكلفة ببناء خط السكك الحديدية الرابط بين مدينة تبسة وبئر العاتر، ولم يضرب سوى العمال الوافدين للمنطقة مما يدل على ضعف الشعور الوطني لديهم، وعدم ارتباطهم بالشعور العام لسكان منطقة تبسة. ولم يتراجع العمال عن مقاطعتهم للعمل، رغم تدخل القوات العسكرية وفرق الجندرمة وفرق التدخل لإجبارهم على تغيير موقفهم[26] ، تجمع أكثر من 500 شخص يوم السوق بتاريخ 28 نوفمبر 1961، واصطدموا بفرق الجندرمة التي لاحظت في ذلك اليوم غياب التجار من السوق في نفس اليوم الذي غادر فيه عمال الطرقات ورشاتهم، ودخلوا في إضراب ولبوا نداء قيادة الثورة. ومع الساعة التاسعة صباحا، دخل أكثر من خمسين شخصا المدينة قدموا من المشاتي المجاورة والدواوير المجاورة وتجمعوا في ساحة البلدية، واعترضتهم الفرق العسكرية المدرعة المتحركة المتمركزة بجانب المساكن للتفتيش والمراقبة، ولم تكد تلك المجموعة تنتشر في ساحة البلدية حتى التحق بها مجموعة تفوق خمسين امرأة قدمت من خارج المدينة، ولما اعترضتها فرق الجندرمة واجهتهم النساء بالحجارة والصياح[27] ، ولما وقع التصادم، رجع النساء يحملن العصي والهراوات لمواجهة المتعدين عليهن وساندهم الرجال بالحجارة والعصي، وتجمعوا لمواجهة القوات العسكرية المدججة بالسلاح، وكانت النتيجة جرح بعض العساكر واستشهاد متظاهرين وجرح سبعة أخرين. ولم تحدد التقارير هل هم من الرجال أم من النساء، وانسحب المتظاهرون تحت وابل الرصاص واتجهوا خارج المدينة. وسرعان من تجمع بين 150 و200 متظاهرا رجالا ونساء مختلطين، واتجهوا نحو السوق والتف حولهم السكان ووصل وفقا لإحصائيات الجندرمة إلى أكثر من 1000 متظاهر، حاملين العلم الوطني ولافتات كتبوا عليها عبارات (يحيا بن بلة)، (يحيا بن خدة)، واستمروا في التظاهر حتى الزوال[28] .

ونسجل هنا شجاعة النساء المتظاهرات ومواجهتهن للعساكر بالعصي والحجارة، وتمكنت إحداهن من إصابة أحد العساكر في رأسه، وفقد وعيه ونقل إلى المشفى على متن طائرة هليكوبتر، مما كلفه عطلة مرضية

لمدة خمسة عشر يوما، وسجل ذلك في سجل شجاعة المرأة وإيمانها. كما أشارت التقارير إلى استشهاد شخصين وجرح سبعة من المتظاهرين. وتم توقيف أربعة عشر فردا من المتظاهرين، وأكدت التقارير الفرنسية أن تلك المظاهرات كان يقودها ويوجهها المجاهد عوايشية صالح بن عبد الرحمان، الذي كان عسكريا برتبة مساعد بناحية بئر العاتر[29] ، وقد أشارت التقارير الفرنسية، إلى تسرب أفراد المجاهدين إلى مختلف النواحي منذ 26 نوفمبر وأطروا المظاهرات ووجهوها.

6. رد فعل قادة القوات الفرنسية

كانت القوات الفرنسية بمختلف مصالحها تعتقد أن المدنيين وخاصة النساء، لا يمكنهم الدخول في مظاهرات ومواجهة العساكر دون سند وتوجيه من المجاهدين، وقد برروا هذا الاعتقاد بكثرة الكمائن التي كان ينصبها المجاهدون لفرقهم خلال شهر نوفمبر بالذات. وقد يكون ذلك جاء كمخطط من المجاهدين لتخفيف الضغط على المتظاهرين، ومع ذلك فإن القيادات العسكرية دعت جميع مصالحها إلى تكثيف الرقابة العسكرية على الحدود الجزائرية التونسية، ومضاعفة الدوريات على طول السد الشائك المكهرب والملغم، لمنع أي تسرب إلى الخارج أو إلى الداخل، ومتابعة المشبوهين[30] ، وعملت الفرقة العسكرية (1/39 R.A)، على تفتيش ناحية الحمامات في الأودية والدواميس واشتبكت فرق العسكريين مع فرق من المجاهدين بنفس الجبال. وفي بئر العاتر، وقعت عدة معارك بين المجاهدين والقوات الاستعمارية، وأوقعوهم في عدة كمائن في ناحية قنتيس والجبل الأبيض، وعلى الحدود التونسية قرب السد الشائك والمكهرب بناحية الماء الأبيض وبوشبكة وجبل بوربعية بعين الزرقاء وجبل الحوض ببوخضرة[31] .

غير أن الذي كان يثير قلق قادة القوات الفرنسية، هو مشاركة النساء في المظاهرات وقيادة المعلمات لتلاميذهن في المظاهرات، رافعين العلم الوطني ويعبرن على عدائهن الواضح لفرنسا، وهو ما أدى بقائد القطاع العسكري لمنطقة تبسة أن يراسل رئيس الدائرة، يلفت انتباهه إلى المخاطر التي تسببها النساء المعلمات الجزائريات للأمن العمومي الفرنسي، وأن مشاركتهن في المظاهرات وقيادتهن لجمهور المدارس من تلاميذ وتلميذات يعتبر قمة إثارة الشغب، ويعلمن التلاميذ ليرفعوا نداءات مضادة لفرنسا عند دخولهم وخرجوهم من المدارس. وألح على ضرورة اتخاذ إجراءات ضد المعلمات، وتحويلهن خارج المدينة وإبعادهن عن تلك المدارس، والإسراع في تنفيذ ذلك كونهن لهن تأثير كبير في الأوساط المدرسية[32] ، وكتب رئيس الدائرة إلى مفتش الأكاديمية بعنابة، يطلب منه إبعاد المعلمات الجزائريات في تبسة (السيدة شامخ المولودة حازورلي، والآنسة حناشي زبيدة، والآنسة ليلول شريف، والآنسة خالدي محبوبة) خارج المدينة بصفة عاجلة، كونهن يشكلن خطرا على الأمن العام وإثارة الشغب داخل المدارس، خاصة وأن نشاطهن ذاهب ليتوسع[33] ، ووافق المفتش على طلب السلطة العسكرية والإدارية على تحويل المعلمات المذكورة أسماؤهن خارج مدينة تبسة، بعد لقائه مع العقيد قائد القطاع العسكري بتبسة يوم 26 نوفمبر 1961[34].

ونقلت الأستاذات إلى خارج المدينة، وحولت السيدة شامخ مع زوجها إلى بلدية الماء الأبيض، ولم يدخل إلى مدينة تبسة إلا سنة 1966-1967، وذلك على الرغم من أن المفتش الأكاديمي عبر في رده على طلب رئيس الدائرة، عن عدم قدرته على معاقبة المعلمات واتخاذ الإجراءات ضدهن بحكم أخطائهن لم تكن ذات طابع مهني، ولم يتم القيام بها أثناء أدائهن لعملهن. وأكد "**أن لمصالح الأمن القدرة على اتخاذ الإجراءات ضدهن وتطبيق الإجراءات الإدارية المناسبة**" [35]. وهكذا كان قرار التحويل ظالما خارج الأطر المهنية، وإنما كان إداريا تعسفيا ومهما كان القرار فهو شرف للمعلمات الجزائريات، اللاتي سجلن أسمائهن في سجل الخالدين.

خاتمة

تعتبر هذه الدراسة جديدة وجادة في موضوعها ومصادرها، بحيث كشفت اللثام عن وقوع مظاهرات شعبية عديدة ومتواصلة وقعت بمدينة تبسة وضواحيها، تميزت بمدتها الطويلة حيث دامت خلال شهر نوفمبر كاملا، وأظهرت نضال المرأة الوطني وتضحياتها الجسام في سبيل استقلال وطنها.

كما سجلت الدور الشجاع والنادر الذي انفرد به تلاميذ المدارس بصفة خاصة إناثا وذكورا، والطفل التبسي بصفة عامة وتحديه للقوات الاستعمارية المدججة بالسلاح ورفع العلم الوطني عاليا في السماء.

وأظهرت هذه الدراسة التلاحم الشعبي رجالا ونساء وأطفالا بين جميع سكان منطقة تبسة، فلا تكاد تتنفس مظاهرة حتى تخلفها أخرى ليعطيها نفسا جديدا ودفعا قويا.

فبفضل تلك الأخوة النادرة والتعاون والتكاتف بين السكان، دامت هذه المظاهرات الشعبية شهرا كاملا دون كلل ولا ملل، وكان لها أثر بالغا في مسار الثورة ونجاحها وتحقيق أهداف الاستقلال، وعبرت عن الوحدة الشعبية وتلاحمها في معانيها السامية.

الملاحق:

الملحق01: من العقيد قائد قطاع تبسة إلى نائب محافظ تبسة، تقرير حول المعلمات اللاتي شاركن في المظاهرات بتبسة

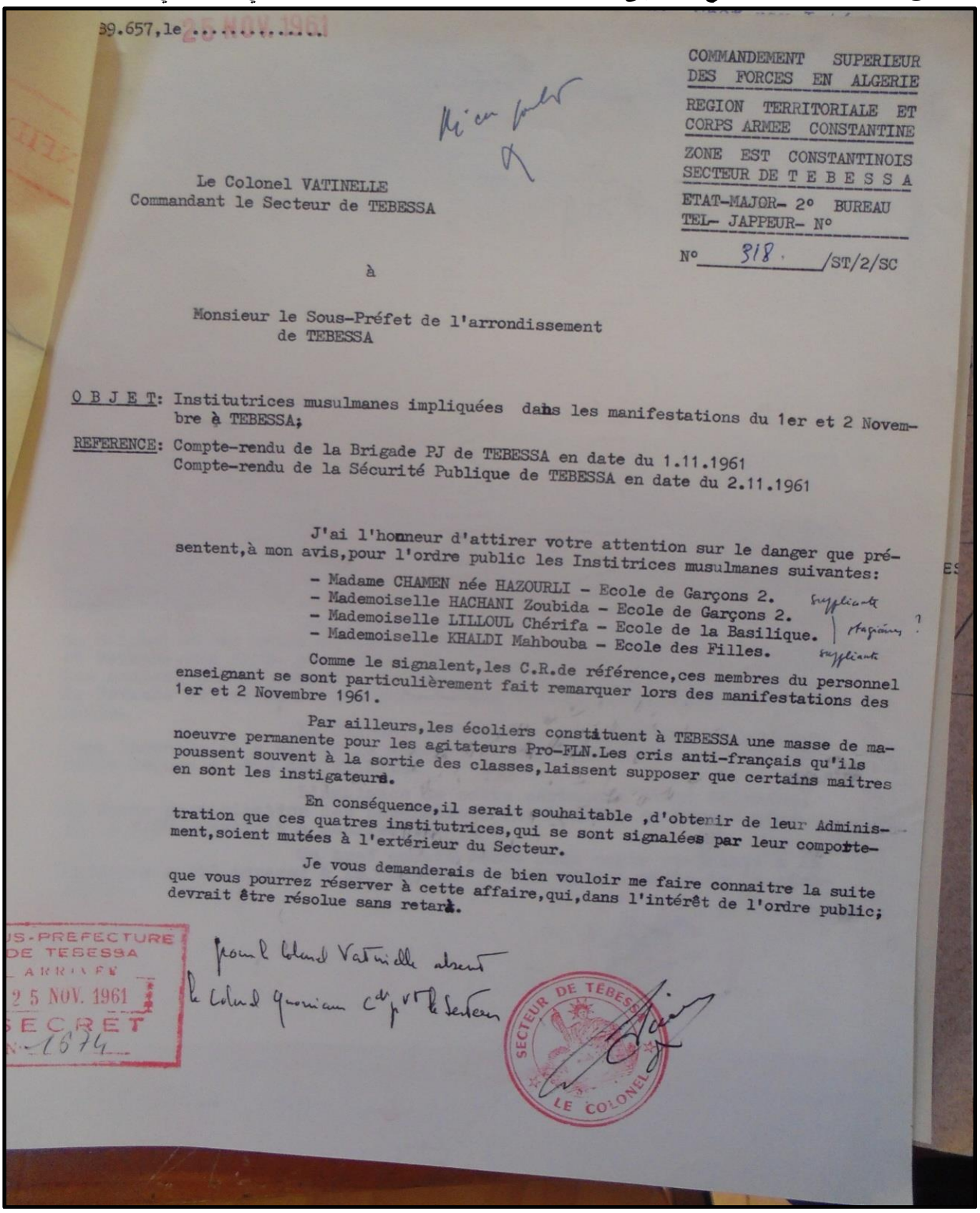

39.657,le 25 NOV. 1961

COMMANDEMENT SUPERIEUR
DES FORCES EN ALGERIE
REGION TERRITORIALE ET
CORPS ARMEE CONSTANTINE
ZONE EST CONSTANTINOIS
SECTEUR DE T E B E S S A
ETAT-MAJOR- 2° BUREAU
TEL- JAPPEUR- N°

N° 318 /ST/2/SC

Le Colonel VATINELLE
Commandant le Secteur de TEBESSA

à

Monsieur le Sous-Préfet de l'arrondissement
de TEBESSA

O B J E T: Institutrices musulmanes impliquées dans les manifestations du 1er et 2 Novembre à TEBESSA;

REFERENCE: Compte-rendu de la Brigade PJ de TEBESSA en date du 1.11.1961
Compte-rendu de la Sécurité Publique de TEBESSA en date du 2.11.1961

J'ai l'honneur d'attirer votre attention sur le danger que présentent,à mon avis,pour l'ordre public les Institrices musulmanes suivantes:

- Madame CHAMEN née HAZOURLI - Ecole de Garçons 2. suppliante
- Mademoiselle HACHANI Zoubida - Ecole de Garçons 2.
- Mademoiselle LILLOUL Chérifa - Ecole de la Basilique. stagiaire ?
- Mademoiselle KHALDI Mahbouba - Ecole des Filles. suppliante

Comme le signalent,les C.R.de référence,ces membres du personnel enseignant se sont particulièrement fait remarquer lors des manifestations des 1er et 2 Novembre 1961.

Par ailleurs,les écoliers constituent à TEBESSA une masse de manoeuvre permanente pour les agitateurs Pro-FLN.Les cris anti-français qu'ils poussent souvent à la sortie des classes,laissent supposer que certains maitres en sont les instigateurs.

En conséquence,il serait souhaitable ,d'obtenir de leur Administration que ces quatres institutrices,qui se sont signalées par leur comportement,soient mutées à l'extérieur du Secteur.

Je vous demanderais de bien vouloir me faire connaitre la suite que vous pourrez réserver à cette affaire,qui,dans l'intérêt de l'ordre public; devrait être résolue sans retard.

SOUS-PREFECTURE
DE TEBESSA
ARRIVEE
25 NOV. 1961
SECRET
N° 1674

pour le Colonel Vatinelle absent
le Colonel Gouraud Cdt p.i. le Secteur

SECTEUR DE TEBESSA
LE COLONEL

المصدر: FR ANOM 9336/33

الملحق02: تقرير من قائد الجندرمة بتبسة حول توزيع مناشير من طرف جبهة التحرير الوطني بحي الزاوية بتبسة ليلة 31-10-1961 إلى 01-11-1961 تدعو الشعب إلى الخروج يوم 1 نوفمبر للتظاهر بكل سلمية

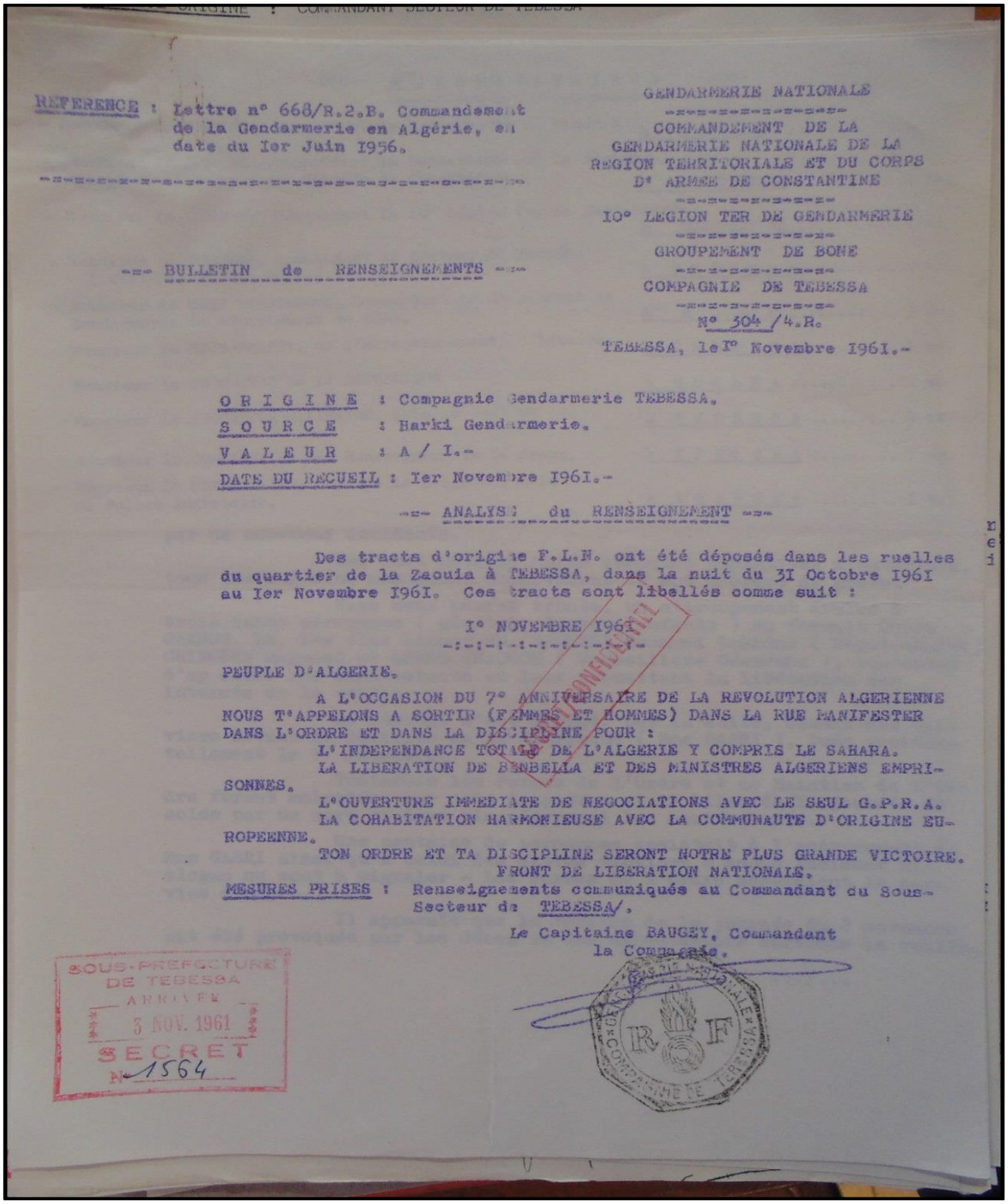

ORIGINE : COMMANDANT SECTEUR DE TEBESSA

REFERENCE : Lettre n° 668/R.2.B. Commandement de la Gendarmerie en Algérie, en date du Ier Juin 1956.

GENDARMERIE NATIONALE
COMMANDEMENT DE LA GENDARMERIE NATIONALE DE LA REGION TERRITORIALE ET DU CORPS D'ARMEE DE CONSTANTINE
10° LEGION TER DE GENDARMERIE
GROUPEMENT DE BONE
COMPAGNIE DE TEBESSA
N° 304 / 4.R.

TEBESSA, le 1er Novembre 1961.-

-=- BULLETIN de RENSEIGNEMENTS -=-

ORIGINE : Compagnie Gendarmerie TEBESSA.
SOURCE : Harki Gendarmerie.
VALEUR : A / I.-
DATE DU RECUEIL : Ier Novembre 1961.-

-=- ANALYSE du RENSEIGNEMENT -=-

Des tracts d'origine F.L.N. ont été déposés dans les ruelles du quartier de la Zaouia à TEBESSA, dans la nuit du 31 Octobre 1961 au Ier Novembre 1961. Ces tracts sont libellés comme suit :

1° NOVEMBRE 1961

PEUPLE D'ALGERIE.

A L'OCCASION DU 7° ANNIVERSAIRE DE LA REVOLUTION ALGERIENNE NOUS T'APPELONS A SORTIR (FEMMES ET HOMMES) DANS LA RUE MANIFESTER DANS L'ORDRE ET DANS LA DISCIPLINE POUR :

L'INDEPENDANCE TOTALE DE L'ALGERIE Y COMPRIS LE SAHARA.
LA LIBERATION DE BENBELLA ET DES MINISTRES ALGERIENS EMPRISONNES.
L'OUVERTURE IMMEDIATE DE NEGOCIATIONS AVEC LE SEUL G.P.R.A.
LA COHABITATION HARMONIEUSE AVEC LA COMMUNAUTE D'ORIGINE EUROPEENNE.

TON ORDRE ET TA DISCIPLINE SERONT NOTRE PLUS GRANDE VICTOIRE.

FRONT DE LIBERATION NATIONALE.

MESURES PRISES : Renseignements communiqués au Commandant du Sous-Secteur de TEBESSA/.

Le Capitaine BAUGEY, Commandant la Compagnie.

SOUS-PREFECTURE DE TEBESSA ARRIVEE 3 NOV. 1961 SECRET N° 1564

COMPAGNIE DE TEBESSA

المصدر: FR ANOM 9336/33

الملحق03: تقرير من قائد الجندرمة بتبسة حول الأحداث التي جرت بدائرة تبسة يوم 02 نوفمبر 1961

-o-o MESSAGE o-o-

AUTORITE ORIGINE : COMMANDANT SECTEUR DE TEBESSA

GENDARMERIE NATIONALE
COMMANDEMENT DE LA GENDARMERIE DE LA REGION TERRITORIALE ET DU CORPS D'ARMEE DE CONSTANTINE
10° LEGION TER DE GENDARMERIE
GROUPEMENT DE B O N E
COMPAGNIE DE TEBESSA
Tph : 1. 36
N° 1272/4

TEBESSA, le 4 NOVEMBRE 1961

RAPPORT :

du Capitaine BAUGEY, Commandant la Compagnie de Gendarmerie de TEBESSA,

sur les évènements qui se sont déroulés dans la circonscription de TEBESSA, le 2 NOVEMBRE 1961.

REFERENCE : Articles 52 - 53 du Décret du 20 MAI 1903.

Après les incidents du 1er Novembre 1961, TEBESSA s'est réveillée le 2 Novembre dans une atmosphère lourde - 2 morts et de nombreux blessés musulmans. 80 individus appréhendés avaient été les principales victimes des manifestations organisées la veille et interrompues par le couvre-feu à 12 heures.

Dès 8 heures tous les commerçants observaient le mot d'ordre de grève et fermaient leurs boutiques. Vers 9 heures de nombreux groupes de 100 à 150 personnes porteurs de quelques emblèmes (hommes, femmes et jeunes gens) se formaient dans divers quartiers musulmans. A 9 heures 30, trois cents personnes étaient rassemblées Cours Carnot au centre de la ville. Monsieur le Député Maire et 2 Conseillers Généraux tentaient d'apaiser les esprits qui semblaient s'échauffer. Ils promettaient la libération des personnes gardées à vue.

Comme la veille les manifestants attaquaient les Forces de l'Ordre avec des pierres. Se sentant en danger, quelques militaires se voyaient dans l'obligation de faire usage de leurs armes individuelles pour se dégager.

Les personnes appréhendées étaient mises en liberté comme il avait été promis mais la tension s'accroissait et le Commandant de Secteur décrétait le couvre feu à partir de 10 heures 30.

La soirée se passait calmement.

Le bilan de la journée s'établissait comme suit :
1 mort et 8 blessés hospitalisés dont 2 par balles.

.../...

المصدر: FR ANOM 9336/33

الملحق04: تقرير من قائد الجندرمة بتبسة حول الأحداث التي جرت بدائرة تبسة يوم 02 نوفمبر 1961

-o-o MESSAGE o-o-

AUTORITE ORIGINE : COMMANDANT SECTEUR DE TEBESSA

- 2 -

A BIR-EL-ATER les ouvriers musulmans de la localité des Sociétés de Travaux publics chargées de la construction de la ligne de chemin de fer TEBESSA - BIR-EL-ATER n'avaient pas repris leur travail interrompu dès le 31 Octobre 1961. Quelques étrangers au village, 4 conducteurs d'engins, s'étaient rendus sur les chantiers, mais sur intervention de 4 meneurs F.S.N.A. non identifiés s'étaient vus dans l'obligation de regagner leurs foyers.

Aucun incident n'a été signalé sur le reste de la circonscription.

Peu à peu le calme semble revenir à TEBESSA, où un Peloton de Gendarmerie Mobile et une Compagnie de C.R.S. étaient attendus dans la soirée.

Le Capitaine BAUGEY
Commandant la Compagnie
de Gendarmerie de TEBESSA

GENDARMERIE NATIONALE
COMPAGNIE DE TEBESSA
RF

المصدر: FR ANOM 9336/33

الملحق 05: الجدول 1: قائمة المناضلين والمعتقلين أثناء المظاهرات بمنطقة تبسة خلال شهر نوفمبر 1961.

أكدت تقارير المصالح الاستعمارية اعتقال قرابة مئة جزائري وجزائرية قادة المظاهرات ومن المؤكد أن العدد كان يفوق ذلك بكثير ومع ذلك نسجل هنا الأسماء التي أكدت التقارير نضالها واعتقالها.

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	الإقامة	المهنة
1	رسول صلاح الدين	مناضل	تبسة	من قادة المظاهرات
2	بوازدية بوزيد	مناضل	تبسة	من قادة المظاهرات
3	ساكر حاج محمود	مناضل	تبسة	من قادة المظاهرات
4	السيدة شامخ حازورلي	مناضلة	تبسة	معلمة بمدرسة الذكور 2
5	الآنسة حناشي زوبيدة	مناضلة	تبسة	معلمة بمدرسة حي البازيليك
6	الآنسة خالدي محبوبة	مناضلة	تبسة	معلمة بمدرسة البنات
7	س.ن,ب سكينة	مناضلة	تبسة	ممرضة بالمستشفى المدني
8	تطار الصديق	مناضل / معتقل	تبسة	مقاول بناء
9	يحياوي السبتي	مناضل / معتقل	تبسة	مراقب بمصلحة المياه والغابات
10	بوذراع فوزي	مناضل / معتقل	تبسة	تاجر مواد غذائية
11	شامخ ميلود	مناضل / معتقل	تبسة	بن ساعد صاحب محطة بنزين إيصو– معلم –
12	خمان مختار	مناضل / معتقل	تبسة	موظف بالبريد والمواصلات
13	غريب التيجاني	مناضل / معتقل	تبسة	ابن رئيس الجمعية الثقافية الإسلامية (غريب السبتي)
14	بن قانة سعد	مناضل / معتقل	تبسة	موظف بالبريد والمواصلات
15	جويني مجيد	مناضل / معتقل	تبسة	ابن قائد بلدية الشريعة
16	شبيرة حسان	مناضل / معتقل	تبسة	طالب واخ جيلالي – المدرس ورئيس النقابة الوطنية للمدارس
17	قصري احمد	مناضل / معتقل	تبسة	عامل يومي ابن الشهية قصري قرمية
18	حناشي محمد	مناضل	تبسة	مدرس بالمعهد الوطني للتعليم التقني
19	بوذراع محمد	مناضل	تبسة	موظف ببلدية تبسة
20	غريب علي	مناضل	تبسة	موظف ببلدية تبسة
21	قرايدية يوسف	مناضل	تبسة	تاجر
22	ربوح عمار	مناضل / معتقل	الشريعة	حارس بلدي سابق بالشريعة
23	ربوح شرف الدين	مناضل / معتقل	لشريعة	ابن حارس بلدية الشريعة سابقا المذكور أعلاه
24	دمان الشريف	مناضل / معتقل	لشريعة	حارس بلدي بالمزرعة
25	لعبيدي عثمان	مناضل / معتقل	لشريعة	
26	درباسي الصديق	مناضل / معتقل	لشريعة	موظف ببلدية بجن
27	درباسي محمد الطاهر	مناضل / معتقل	لشريعة	موظف ببلدية السطح
28	طوالبية السبتي	مناضل / معتقل	تبسة	عامل في السكك الحديدية
29	بكوش محمد الصالح	مناضل / معتقل	تبسة	عامل في السكك الحديدية
30	سعدي احمد	مناضل / معتقل	تبسة	عامل في السكك الحديدية
31	مناعي محمد	مناضل / معتقل	تبسة	عامل في السكك الحديدية
32	بكوش عمار	مناضل / معتقل	تبسة	عامل في السكك الحديدية
33	محفوظي صالح	مناضل / معتقل	بئر العاتر	عامل بشركة التنقيب ريبال
34	بوعشمة عباس	مناضل / معتقل	بئر العاتر	عامل بشركة التنقيب ريبال
35	جويني محمد لمين	مناضل / معتقل	بئر العاتر	عامل بشركة التنقيب ريبال

الجدول 2: عدد السكان المتظاهرين في مدينة تبسة وضواحيها وعدد الشهداء والجرحى وفق تقارير المصالح الاستعمارية.

نعتقد أن المظاهرات التي شارك فيها سكان مدينة تبسة وضواحيها بالآلاف والتي حددت أعدادها المصالح الاستعمارية يوميا بين 500 و2000 متظاهر، قد فاقت هذا العدد بكثير بما في ذلك عدد الشهداء والجرحى التي حددتهم نفس المصالح كما يلي:

عدد الشهداء بالرصاص	عدد الجرحى المتظاهرين بالرصاص
11 شهيدا وفي مقدمتهم الشهيدة قصري قرمية	39 منهم كان حالة خطيرة

مع الملاحظة أن جرحى العساكر كانوا من جراء رد فعل المتظاهرين بالحجارة والعصي.

الهوامش:

(1) طالع البيان الملحق:

FR ANOM, cote 9336, Dossier33, Rapport Gendarmerie de Tébessa, Bulletin de Renseignements (Analyses du renseignements) Tébessa, 1 novembre 961

(2)نفس المصدر.

(3)أنظر:

Op.Cit, Rapport police de renseignements Tébessa (Note de renseignements propagande nationaliste) Tébessa le 20/10/61

(4)أنظر

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport police de renseignements (note de renseignements, manifestation pro- FLN) Tébessa le 2 novembre 1961

(5) نفس المصدر

(6) نفس المصدر

(7) انظر:

Op.Cit,, Cote 9336, Dossier 33, Rapport du commissaire chef de la circonscription de Tébessa à M colonel commandant secteur (2° bureau Tébessa) (Manifestations des 1 et 2 novembre 1961, Tébessa le 2 novembre 1961)

(8) نفس المصدر

(9) انظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport police renseignements (note renseignements manifestations pro-FLN) Tébessa, le 2 novembre 1961

(10) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35 Rapport police renseignements (note renseignements manifestations pro-FLN) Tébessa, le 3 novembre 1961

(11) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport commandant gendarmerie Tébessa (sur les évènements qui se sot déroulés ans la circonscription de Tébessa le 2 novembre 1961) Tébessa le 04 novembre 1961

(12) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 33, Rapport commandant secteur de Tébessa) commandant Z.E.C (note service couvre feu dans l'agglomération de Tébessa), Tébessa le 02/11/1961

(13) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Rapport police renseignements Tébessa (Note de renseignement activité pro FLN à Tébessa) , Tébessa le 10/11/1961

(14) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport police de renseignements (note de renseignements, manifestation pro- FLN) Tébessa le 2 novembre 1961

(15) انظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35, Rapport police de renseignements (note de renseignements, activité nationaliste) Tébessa le 4 novembre 1961

(16) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 33, Rapport commandant secteur Tébessa à ZEC (Note service) Tébessa le 03/11/1961

(17) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Rapport police de renseignements note de renseignement (manifestation à Tébessa) Tébessa le 25/11/1961

(18) انظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35, Rapport commandant gendarmerie tébessa à M sous préfet, commandant secteur, procureur militaire , Tébessa le 16/11/1961

(19) نفس المصدر.

(20) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Rapport commandant gendarmerie tébessa à M sous préfet, commandant secteur, procureur militaire , Tébessa le 17/11/1961

(21) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport commandant gendarmerie tébessa à M sous préfet, commandant secteur, procureur militaire , Tébessa le 20/11/1961

(22) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35, Rapport du commandant gendarmerie Tébessa, le 28 novembre 1961 (sur les manifestation qui se sont déroulées à chéria (bône)) les20-21 et 23 novembre 1961.

- Op , cit, à sous-préfet Tébessa (message) Tébessa le 20/11/1961.
- Op, cit, Tébessa le 21/11/1961.

(23)أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Rapport police renseignements, note de renseignements (manifestations pro-FLN à Chéria) Tébessa le 21/11/1961.

- Rapport du chef de la S.A.S de chéria (concernant la manifestation de chéria du 20/11/1961) chéria le 23/11/1961.

(24) ذكرت تقارير الشرطة أن المتظاهرين تجمعوا خارج المدينة من المكان المسمى (بلاد قواسمية) على بعد 1.5 كلم وكان عددهم بين 200 و300 شخص. طالع:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 33, Rapport police renseignements Tébessa, note renseignements (manifestations musulmanes à chéria) Tébessa le 2/11/1961.

(25) Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35, Rapport commandant gendarmerie Tébessa, 28/11/1961.

(26) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport police renseignements (activité nationalistes), Tébessa le 04/11/1961 .

(27) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Rapport de commandant de gendarmerie de Tébessa (sur les manifestations musulmanes du 28/11/1961 à bir el ater) Tébessa le 30/11/1961.

(28) نفس المصدر.

(29) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35, Rapport commissaire police de Tébessa (manifestations musulmanes) Tébessa le 29/11/1961

(30) Op.Cit, Cote 9336, Dossier 33, Rapport commandant secteur Tébessa à commandant Zone Est constantinois (2° et 3° bureau), Tébessa (message) 1 novembre 1961

(31) Op.Cit, Cote 9336, Dossier 34, Rapport commandant secteur Tébessa (message) à commandant ZEC, (Trouble par manifestations Tébessa) Tébessa le 2/11/1961.

(32) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Lettre le colonel, commandant de secteur Tébessa à M .sous-Préfet de l'arrondissement de Tébessa (institutrices musulmanes impliquées dans la manifestation du 1 et 2 novembre à Tébessa) le 25/11/1961.

(33) Op.Cit, Cote 9336, Dossier 33, Lettre sous – préfet Tébessa à inspecteur d'académie inspecteur de bône.

(34) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 35, Lettre de colonel commandant secteur Tébessa (institutrices musulmanes impliquées dans la manifestation du 1 et 2 novembre 1961) Tébessa le 28/11/1961.

(35) أنظر:

Op.Cit, Cote 9336, Dossier 36, Lettre Inspecteur Primaire d'académie, directeur départemental de l'éducation nationale bône à M. sous-Préfet Tébessa (institutrices musulmanes), Bône le 1/12/1961.